

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الغيرة ولأنها ظلمته بإفساد فراشه وإن كانت قد حبلت من الزنا فعليه اللعان لينفى عنه النسب الباطل لئلا يلحق به ما ليس منه .

وقد مضت سنة النبي بالتفريق بين المتلاعنين سواء حصلت الفرقة بتلاعنهما أو إحتاجت إلى تفريق الحاكم أو حصلت عند إنقضاء لعان الزوج لأن أحدهما ملعون أو خبيث فإقتراانهما بعد ذلك يقتضى مقارنة الخبيث الملعون للطيب وفى صحيح مسلم عن عمران ابن حصين (حديث المرأة التى لعنت ناقة لها فأمر النبي فأخذ ما عليها وأرسلت وقال لا تصحبنا ناقة ملعونة) وفى الصحيحين عنه أنه لما إجتاز بديار ثمود قال (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لئلا يصيبكم ما اصابهم) فنهى عن عبور ديارهم إلا على وجه الخوف المانع من العذاب .

وهكذا السنة فى مقارنة الظالمين والزناة وأهل البدع والفجور وسائر المعاصى لا ينبغي لأحد أن يقارنهم ولا يخالطهم إلا على وجه يسلم به من عذاب الله عز وجل (وأقل ذلك أن يكون منكرا لظلمهم ما قتا لهم شأننا ما هم فيه بحسب الإمكان كما فى الحديث) من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع